اثر الاتجار بالملابس المستعملة على صناعة الملابس الجاهزة المحلية في ج.م.ع
The Effect Of Merchandising Second Hand Clothes On Readymade Manufacturing In Arab Republic of Egypt Clothing

د/ وسام محمد إبراهيم محمد
أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج، كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

ملخص البحث Abstract:

لملابس المستعملة وجدت سوقًا رائجًا لها فى معظم الشوارع بالقاهرة والمحافظات، وهو ما ألحق أضرارًا بالغة بصناعة وتجارة الملابس الجاهزة الجديدة، التى تشهد تدهورًا بسبب زيادة تكاليف الإنتاج، وهى أيضًا تمثل تحدٍ واضح للصحة العامة, كما يهدف البحث الى دراسة المخاطر والاضرار المترتبة على اقبال المستهلكين لشراء الملابس المستعملة، كذلك قياس أثر المستوى التعليمي ومتوسط دخل الاسرة والمنطقة السكنية على الاقبال على شراء الملابس المستعملة, وترجع أهمية البحث الى القاء الضوء على خطورة الاتجار بالملابس المستعملة على الاقتصاد المصري، كذلك امكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع حلول مقترحة لمواجهة بعض المشاكل والصعوبات التي تواجه صناعة الملابس الجاهزة المحلية في ج.م.ع

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لتحقيق أهداف البحث، لذا قامت الباحثة بتصميم أدوات البحث وعددها اربعة استبانات بهدف جمع البيانات والمعلومات اللازمه، ومن أهم المقترحات والتوصيات لحل مشكلة الاتجار بالملابس المستعملة أن تفرض الحكومة الضرائب الباهظة على المحال التجارية بأسواق الملابس المستعملة وكذلك فرض الرقابة الصحية على بالات الملابس المستعملة المستوردة من الخارج بالاضافة الى التوعية الصحية من قبل وسائل الاعلام المختلفة بالمخاطر الصحية المحتملة للملابس المستعملة مع حل مشكلات تكاليف الانتاج الباهظة التي تتسبب في ارتفاع اسعار المنتجات الملبسية امام نظيرتها من الملابس المستعملة كما اوصت بضرورة ان تقوم الحكومة بفرض قيود صارمة بمنع الباعة من احتلال الأرصفة فى الكثير من الميادين وأمام محطات المترو، وأيضًا فى محافظات مصر المختلفة ولا يتم البيع إلا من خلال المحال التجارية المرخصة.

كلمات دالة Keywords:
الملابس المستعملة
Second Hand Clothes
الاتجار
Merchandising
صناعة الملابس الجاهزة
Manufacturing
Readymade Clothing

Paper received 11th November 2017, accepted 4th December 2017, published 1st of January 2018

مقدمة Introduction:

تعتبر صناعة الملابس الجاهزة أحد أهم الصناعات التي يرتكز عليها الإقتصاد القومي للدوله، وهي من الصناعات التي تتميز بسرعة التغير والتطور المستمر وهذا يتطلب المرونة وسرعة التكيف والتأقلم مع التحولات السريعة وتقبل التجديدات والمستحدثات بعقل متفتح واع وناقد يحسن اتخاذ القرار ، وقد لا يتأتى ذلك إلا إذا وجهت طاقات البحث العلمي إلى خدمة الصناعة بوجه عام وصناعة الملابس الجاهزة على وجه الخصوص ، وصناعة الملابس الجاهزة في ج.م.ع تواجه تحديات كبيرة نتيجة لعوامل مختلفة بما في ذلك المنافسة العالمية، وتكاليف الانتاج الزائدة ، لذا تعانى صناعة الملابس الجاهزة فى مصر من التدهور الواضح، الذي يرجع لأسباب عديدة، أهمها زيادة تكاليف الإنتاج، التي تتسبب في ارتفاع ملحوظ في أسعار المنتجات الملبسية في أسواق ومحال الملابس الجاهزة ، فى حين أن المستورد من الملابس، سواء بطريقة شرعية أو المهرب جمركيًا، تكاليف إنتاجه أقل، وبالتالى هناك الكثير من المصانع، خاصة الصغيرة والمتوسطة، توقفت عن التصنيع والإنتاج .

لذا يلزم تحسين الكفاءة الإنتاجية والارتفاع بمستوى الجودة للمنتجات ، وتقليل سعر المنتجات الملبسية المعروضة بالأسواق، وذلك بتحديد مشكلات هذه الصناعة ووضع الحلول المناسبة لها ، وتعد تجارة الملابس المستعملة الواردة من الخارج من المشكلات التي تواجه صناعة الملابس الجاهزة المحلية في ج.م.ع, ومما لا شك فيه أنها تشكل تهديدا لمصنعي الملابس الجاهزة المحلية وتستغل المستهلكين حيث أنها تنافس المنتجات المحلية وتقدم منتجات مستعملة ذات جودة سيئة.

ولقد بدأت تجارة الملابس المستعملة في أواخر السبعينيات من القرن العشرين عندما بدأ الحصول عليها من قبل الجمعيات الأهلية خلال الحروب (Fields-2004), ووفقا لإحصائيات الأمم المتحدة فلقد نمت تجارة الملابس المستعملة أربع مرات عن حجمها منذ عام ١٩٩٠ حيث كانت تبلغ ٤.١ مليار دولار في عام ١٩٩٠ وأصبحت تبلغ الان ١١.٥مليار دولار أمريكي. (Andrew Brooks-2015)

ومن الدول المصدرة للملابس المستعملة الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا و فرنسا, أما الدول المستوردة للملابس المستعملة فجمهورية مصر العربية و كينيا وزيمبابوي والفلبين، ولقد بدأت تجارة الملابس المستعملة في مصر منذ فترة طويلة في صورة إعانات من فرنسا وبلجيكا وهولندا، وبعد الانفتاح عام ١٩٧٦ بدأت المنطقة الصناعية ببورسعيد بمنح التراخيص للتجار، حيث تستورد سنويا ما قيمته مليونان ونصف المليون دولار .
(أمل فوزي – ٢٠١٢)

وجدت الملابس المستعملة سوقًا رائجًا لها فى معظم الشوارع بالقاهرة والمحافظات، فبعد أن كانت تُجمع فى أماكن محددة مثل المنطقة الحرة ببورسعيد ووكالة البلح بالعاصمة، أصبحت تحتل الأرصفة فى الكثير من الميادين وأمام محطات المترو، وأيضًا فى محافظات مصر المختلفة، ورغم انها عرفت كمقصد لمحدودي الدخل فان غالبية المستهلكين التي تتردد عليه من من فئة الاغنياء، حيث ان كل معروضات هذه السوق تعد من الماركات العالمية، كما ان الملابس المعروضه ليست كلها ملابس مستعملة لكن ملابس جديدة تسمى تصفيات (ستوك) ماركات عالمية, وكل المعروضات تأتي من الخارج من خلال السوق الحرة بورسعيد في شكل حاويات تسمى(بالة) وتكون مغلفة جيدا فيتم فرزها فور وصولها لتصنيف الملابس حسب حالتها وماركتها وما اذا كانت مستعملة ام جديدة .
(Alexandra Palmer, Hazel Clark-2017)

ومن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث دراسة (سامية لطفي واخرون- 2014) عن وعي المستهلك لمخاطر الملابس المستعملة الصحية وخطر العدوى لأن الكائنات الدقيقة تبقى على قيد الحياة لفترات طويلة من الزمن تصل الى عدة اشهر وهي سهلة الانتقال مما يؤدي الى حدوث مخاطر صحية جسيمة ,كذلك دراسة(Bazzi. K-2012)التي تناولت دراسة الأثار الصحية للملابس المستعملة، فقد أكدت ان الملابس المستعملة ليست نظيفة فمن اهم مخاطر استخدام هذه الملابس الاصابة بأمراض القمل والجرب كما تقوم بنقل الامراض المعدية فيجب ارسالها الي مغسله وغسلها جيدا قبل ارتدائها، ودراسة (أمل فوزي عبد الوهاب -2012) التي تناولت موضوع مستوى الجودة للملابس المستعملة الواردة من الخارج والتي هدفت الى الوقوف على الجوانب الايجابيه والسلبية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

لاستخدام الملابس المستعملة، كما تستهدف تبصير وتوعية المستهلكين بما يجب اتباعه تجاه هذه النوعية من الملابس.
يؤكد رئيس شعبة الملابس الجاهزة بالغرفة التجارية بالإسكندرية لويس عطية عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الملابس المتسعملة، بأن حجم تجارة الملابس المستعملة يتخطى 40 % من حجم تجارة الملابس فى السوق المصرية، وهو ما أدى إلى انخفاض كبير فى مبيعات محال الملابس الجاهزة، والمصانع المنتجة لها، موضحًا أن حجم تجارة الملابس فى مصر لا يقل عن 20 مليار جنيه، منها 8 مليارات تقريبا حجم تجارة الملابس المستعملة، وأن هذه التجارة تنتشر فى الأماكن الشعبية غالبًا، فبعد أن يتم غسلها وكيها، تُعرض على الأرصفة وفى المحال، وبسبب رخص ثمنها يقبل عليها متوسطو ومحدودو الدخل على الرغم من أنها غالبًا ما تكون غير مطابقة للمواصفات القياسية، وتضر بالصحة العامة للمجتمع.
ذلك مما ألحق أضرارًا بالغة بصناعة وتجارة الملابس الجاهزة الجديدة، التى تشهد تدهورًا بسبب زيادة تكاليف الإنتاج، وهى أيضًا تمثل تحدٍ واضح للصحة العامة، لما تسببه من أمراض وتنقله من فيروسات، كما أنها دليل على الفساد الذى يضرب مفاصل الدولة، لأن 60 % منها يدخل بطريقة غير شرعية لحساب بعض كبار المستوردين.
لذا أصبحت هناك ضرورة تحتم الإسراع في المساهمة لحل مشكلات الشركات والمصانع التي تعمل في مجال صناعة الملابس الجاهزة في ظل زيادة استيراد الملابس المستعملة الواردة من الخارج., لذا تناولت الدراسة موضوع " اثر الاتجار بالملابس المستعملة المستوردة من الخارج" للتعرف على الاضرار والمخاطر على الصناعة المترتبة على ذلك، والتصدي لما قد يواجهها من مشكلات تعوقها، ووضع بعض المقترحات والحلول لمواجهتها .

مشكلة البحث Statement of the problem:

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

1 - ما الأسباب التي تؤدي الى اقبال المستهلكات على شراء الملابس المستعملة؟
2- ما مصادر وأنواع الملابس المستعملة الواردة من الخارج ؟
3- ما المخاطر والاضرار المترتبة على الاتجار بالملابس المستعملة على صناعة الملابس الجاهزة المحلية في ج.م.ع؟
4- ما مقترحات المتخصصين ورجال الاعمال لحل مشكلة الاستيراد والاتجار بالملابس المستعملة ؟

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث في الاتي :

1- القاء الضوء على خطورة الإتجار بالملابس المستعملة على الاقتصاد المصري.
2- المساهمة في إيجاد بعض الحلول والمقترحات لمواجهة مشكلة الإتجار بالملابس المستعملة الواردة من الخارج.

أهداف البحث:

1- قياس أثر المستوى التعليمي ومتوسط دخل الاسرة والمنطقة السكنية على اقبال المصستهلكات على شراء الملابس المستعملة.
2- قياس أثر إقبال المستهلكات على شراء الملابس المستعملة من الأسواق على صناعة الملابس الجاهزة المحلية.
3- التعرف على مصادر وأنواع وشكل البالات الي تحوي الملابس المستعملة الواردة من الخارج .
4- دراسة المخاطر والاضرار المترتبة على الإتجار بالملابس المستعملة الواردة من الخارج .

مصطلحات البحث :

الملابس :Clothes

مَلابس (اسم) : جمع ملبس وهو ما يلبسه الانسان على جسده من ثياب ونحوها

المستعملة : Second-Hand

مُستَعمَل (اسم) : اسم مفعول من استعمل ويعني قديم، غير جديد، سبق استعماله

الملابس المستعملة Second-Hand Clothes

المستعمل من الثياب ونحوها : الذي مُهِنَ

الاتجار (اسم) : مصدر إتجر من تجارة وتعني باع وشرى، اتجر الشخص أي مارس البيع والشراء . (المعجم الوسيط – 2012)

ويمكن تعريف الملابس المستعملة تعريفًا اجرائيًا بأنها :

هي تلك الملابس التي تم استخدامها من قبل وعادة ما يتم استيرادها من الخارج في شكل حاويات تسمى(بالة) وتكون مغلفة جيدا فيتم فرزها فور وصولها لتصنيف الملابس حسب حالتها وماركتها .

صناعة (Industry) :

- صناعة تعني حرفة (الرازي، محمد بن أبي بكر - 1937)
- والصناعة هي مجموعة من المصانع تقوم في الغالب بإنتاج نوع معين من السلع، أي يكون نشاطها الرئيسي إنتاج سلعة معينة . (محمد محروس إسماعيل-1997)

حدود البحث :

- تصميم استمارة استبيان موجه الى المتخصصين الاكاديميين ورجال الأعمال والقائمين على صناعة الملابس الجاهزة المحلية .
- تصميم استمارة استبيان موجه الى القائمين على شراء وبيع الملابس المستعملة بالأسواق.
- تصميم استمارة استبيان موجه الى عينه من المستهلكات قوامها تسعون من السيدات .
- تحليل البيانات والاجابة على تساؤلات البحث ووضع بعض المقترحات والحلول.

منهج البحث:

تتبع الباحثه المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات وتحليل البيانات عن أسواق الملابس المستعملة واستنباط بعض المقترحات والحلول لمواجهة مشكلة الإتجار بالملابس المستعملة.

عينة البحث :

تتضمن عينة البحث على الاتي :

1- عشرة من المتخصصين الاكاديميين في صناعة الملابس الجاهزة.
2- عشرة من القائمين على شراء وبيع الملابس المستعملة بالأسواق .
3- عينه من المستهلكات قوامها تسعون من السيدات .

أدوات الدراسة وأسلوب جمع البيانات:

1- استمارة استبيان موجهه الى رجال الأعمال والقائمين على صناعة الملابس الجاهزة المحلية للتعرف على المخاطر والاضرار التي قد تؤثر عليها, ملحق البحث رقم (1).
2- استمارة استبيان موجهه للمتخصصين والاكاديميين في صناعة الملابس الجاهزة ,ملحق البحث رقم (2).
3- استمارة استبيان موجهه للقائمين على شراء وبيع الملابس المستعملة بالأسواق, ملحق البحث رقم (3).
4- استمارة استبيان موجهه لمستهلكي الملابس المستعملة من الرجال والنساء، ملحق البحث رقم (4).

الاطار النظري للبحث

انواع ومصادر الملابس المستعملة

تتبرع الشعوب الأوروبية بالفائض عن خزانات ملابسها لصالِح جمعيات خيرية بدافع الحد من تلوث الأزياء، إذ يعتقدون بضرورة عدم تراكم الملابس والتخلص منها، إما بإعادة تدويرها أو التبرع بها لمحتاج خوفا من تراكمها وتسببها فى تلوث، ليتم بعد ذلك توقيع كشف طبى عليها، وإعطائها شهادة صحية تفيد بخلوها من أى جراثيم أو أمراض، وبعد ذلك يتم شحنها، بطريق بحرى غالباً، ليتكفّل المُستورد بتكاليف تخليصها جُمركيًا .

وتزن البالة حواليّ 50 كيلوجرامًا من الملابس، تتوزّع قطعها حسب النوع، فبالة ملابس الأطفال مثلاً بالضرورة تحتوي على قطع أكثر من بالة ملابس للكبار، وبالة الملابس الشتوية تحتوي على قطع أقل من بالة الملابس الصيفية. (Alexandra plamer, hazel clark- 2017)

صورة رقم (1) توضح شكل الملابس المستعملة الواردة من الخارج في بالات
(Alexandra plamer, hazel clark- 2017)

وكانت بورسعيد المنطقة الوحيدة المستوردة لهذا النوع من الملابس في ج.م.ع ، فبعد أن تأتى معبأة فى "بالات"، تُعرض على التجار فى مزاد لبيعها، وساعد فى انتشارها عدم فرض رسوم جمركية جديدة عليها عند خروجها من منافذها حتى أن تصل إلى المنطقة الحرة ببورسعيد، ثم تحولت بعدها إلى تجارة ذات "سيط واسع" بين الكثيرين، ممن يجدون ملاذًا فى شراء هذا النوع من الملابس زهيد الثمن، لتنتشر بعدها إلى وكالة البلح والعتبة وسوق الخميس والثلاثاء، ثم الميادين والأرصفة وأمام محطات المترو، لتقتحم بعدها المحافظات الأخرى، لتُباع بسوق الخميس بالعريش وأسواق محافظة الإسماعيلية وبعض محافظات الصعيد أيضًا.

ويشير صاحب أحد مصانع الملابس الجاهزة إلى أن الملابس المستعملة لا تخضع للرقابة الصحية، وأنها عبارة عن قمامة أسواق أوروبا والصين ودول شرق آسيا، التى غزت مصر فى الآونة الأخيرة، مؤكدًا أن تلك القمامة من الملابس المستعملة تمثل مصدر رزق مجاني لبعض كبار المستوردين الذين يجمعوها ويشحنوها إلى مصر، ويحققون من ورائها ثراءً كبيرا على حساب صحة المصريين، منوهًا إلى أن هذا النوع من الملابس لا يدخل مصر بطريقة شرعية، ولا توجد مواصفات مطبقة عليه، ولا يخضع لأي فحص طبي للتأكد من عدم نقله لجراثيم أو ميكروبات أو أوبئة.

أسواق الملابس المستعملة في ج.م.ع

وكالة البلح لبيع الملابس المستعملة

فى السنوات الماضية، حظيت «وكالة البلح» بالنصيب الأكبر فى بيع الملابس المستعملة، حيث كان يتوافد عليها أهالى القاهرة الكبرى ومختلف المحافظات، إلا أنه فى السنوات الأخيرة انتشرت محال الملابس المستعملة فى جميع الأحياء الشعبية والراقية بعد إقبال المستهلكين عليها وفي وكالة البلح تتضح لك ما تمثله تجارة الملابس المستعملة، من معروض وإقبال، فهى المنطقة الأكثر شهرة على الإطلاق فى شراء هذا النوع من الملابس وبيعه، ليس فقط من يقبلون عليها من محدودي الدخل، منهم من يكون بحال مادي جيد، ومن الجدير بالذكر أن ربح الإتجار بالملابس المستعملة يتخطى 40 % من القطعة الواحدة، بالإضافة إلى أن الأسعار المعروضة رخيصة وفى متناول الجميع، وأنه أحيانًا يتصادف بعض المستهلكين بماركات عالمية من المعروض، وهو ما يمثل فرصة لاقتنائها، ويدفعهم لشراء عدد كبير من القطع فى نفس الوقت.

سوق الملابس المستعملة مقصد للاجانب

سوق الملابس المستعملة مقصد للاجانب فعند زيارة السوق ستلاحظ وجود جنسيات مختلفة والمستهلك الاجنبي يعتبر هدف البائع لانه يشتري القطع بأسعار عالية كما انه على دراية بالماركات العالمية ومن مزايا الملابس المعروضة انها متنوعة بين ملابس كلاسيك وكاجوال وملابس داخلية فضلا عن ملابس البحر التي اشتهرت بها تلك الاسواق. WASTON M-2008)

غش تجاري (بيع الملابس المستعملة على انها بواقي تصدير)

بعض المحال التي تقوم ببيع الملابس المستعملة تحت اسم «بواقى تصدير»، وهى لا تختلف عن الملابس المستعملة سوى فى ارتفاع أسعارها وجودتها، تحرص بعض المحال على الخلط بين الملابس المستعملة والجديدة، ولا تنبه المستهلك إلى ذلك، ما يعد غشا تجاريا، وفى موسم الأعياد، ويضطر المستهلك إلى الرضوخ لأنه لا يستطيع شراء الملابس الجديدة . ANDREW BROOKS-) 2016)

المخاطر الصحية الناتجة عن استخدام الملابس المستعملة

أمراض جلدية وفيروسات

وتعتبر الملابس المستعملة من أكثر العوامل التي تساعد على نقل الأمراض الجلدية، كونها استخدمت من قبل آخرين، فقد تؤدى بمن اضطرتهم الظروف الاقتصادية لاقتنائها، إلى دفع الثمن غاليًا نتيجة إصابتهم بمرض جلدي.

ويؤكد أطباء الأمراض الجلدية، أن استخدام الملابس المستعملة على الجسم مباشرة بعد شرائها، يؤدى إلى كوارث جلدية لصاحبها، بداية من الأكزيما التلامسية، وهى عبارة عن هرش دائم فى الجسم كله، مرورًا بالتينية الملونة، التى تكون على شكل بقع بنية وبيضاء تصيب الصدر والوجه والرقبة، وهى من أشد الفطريات خطورة، وصولًا بالجرب المسبب للهرش وانتشار حبوب حمراء على

يتم التعامل مع مكاتب فى بورسعيد، وأحيانا إسكندرية، لشراء هذه البضاعة، وباتفاق مسبق، وعند وصول البضاعة للميناء، يتم تقييم سعر البالة ، ويبلغ متوسط وزن الواحدة خمسين كيلو جرام، بسعر يتراوح من 500 جنيه إلى 5 آلاف، وليس بالضرورة أن يكون كل ما بها مستعملا."

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الجسم. (FARRANT L-2008)
يمكن الإشارة إلى أن تلك الأنواع من الملابس قد تؤدى أيضًا إلى نقل الفيروسات، مثل فيروس الهربس الذى يصيب الجلد ويعتبر من أخطر الفيروسات، منوهةً إلى ضرورة توخي الحذر عند شراء تلك الأنواع من الملابس، وعدم استخدامها مباشرة على الجسم، لعدم تعقيمها من قبل المستوردين أو التجار.
فى ذات السياق، يمكن القول إن معظم الأمراض المنتقلة بسبب استخدام الملابس المستعملة، إما أمراض فطرية أو أمراض حشرية أو حشرات، مضيفا أن مشاكل هذا النوع من الملابس تظهر بشكلها الخطير فى حالة استخدامها دون أن تدخل فى مرحلة النظافة، من كي وغسيل بالماء المغلي، الذى يحد بدوره من خطورتها على الجلد.
هذه الطفيليات حسب الأنواع تكون في مرحلة التبييض «الحوصلة» وأخرى في حالة الكائن وسوء التخزين والنقل وتعرضها لعوامل البيئة يجعلها لباسا ضارا، خاصة وسط الأطفال وكبار السنّ، لضعف جهازهم المناعي كما أن بعض الملابس قادرة على نقل أمراض معدية جدا كالجرب والقمل والقراد، وبعض الملابس المصبوغة ببعض المواد الكيماوية المختلفة قد تسبب بعض الأمراض الجلدية أثناء تخزينها ونقلها وعرضها في ظروف تغيب فيها النظافة باقتناءالملابس، وينصح عدد من الأطباء بالاهتمام بالتعقيم وتطهير الملابس المستعملة بصورة صحيحة لتفادي انتشار الأمراض, وأكدوا أن هناك فطريات لا يتمّ القضاء عليها بمجرد غسل الملابس، وبالتالي فهي ناقل فاعل للعدوى، وقالوا يجب أن يتخلص الانسان من ملابسه القديمة واستبدالها بجديدة لضمان الجسم السليم لجهة ان هناك انواعا من الأقمشة يمكن ان تسبب امراض الحساسية بعد أن تصبح قديمة و الأمر نفسه متعلق بالوسائد والمراتب وكل من يلامس الجلد بشكل مباشر أو أدوات العناية الخاصة، مثل شفرات الحلاقة وفرش الأسنان والساعات وغيرها.

كيف يمكن الحد من مخاطر الملابس المستعملة

1. تجنب استخدام الملابس الداخلية المستعملة
2. فحصها جيدا للتأكد من خلوها من إفرازات ودم
3. تنظيفها قبل ارتدائها حسب تعليمات الغسل
4. تعريضها لأشعة الشمس (ASSOCIATION OF CHARITY SHOPS – 2006)

الملابس المستعملة تنذر بعواقب وخيمة على الصناعة المحلية في ج.م.ع

60% من الملابس المستعملة يدخل البلاد بطريقة غير مشروعة لصالح كبار المستوردين، **ويؤكد رئيس جمعية منتجي الملابس ان** " المستعمل يؤثر على مبيعات الجاهز وينذر بعواقب وخيمة على الصناعة، كما يؤكد على عدم ازدياد الحركة التجارية داخل السوق مما صاحبها ضعف بائن في القوة الشرائية للملبوسات بصورة عامة وان كانت الملابس المستعملة منتعشة في البيع بشكل أفضل اذا ماتمت مقارنتها بالجديدة.
تباع الملبوسات المستعملة القادمة من أوروبا وذات ماركات وخامات عالية الجودة وتحملها لظروف الغسيل والكي ولها ملامس ناعمة وألوان نادرة تختلف عن الخامات العادية والخفيفة كما تباع بأسعار منخفضة حيث تتراوح أسعارها مابين الـ«150 – 100 – 80 و 70» جنيها ،في حين يباع الجديد منا بأسعار مرتفعة.
تجارة الملابس المستعملة أثرت على بيع وتصنيع وإنتاج الملابس فى مصر، بحسب ما **أكده رئيس جمعية منتجي الملابس والمنسوجات بحي زنانيري**، ويوضح: "أضرت بالصناعة المحلية من النسيج والملابس الجاهزة، لسيطرتها على 60 % من القوة الشرائية في السوق، وهو ما يمثل ضغطا كبيرا على السوق المحلي، أدى إلى تخفيض إنتاج المصانع، ومنها من أضطر للإغلاق لعدم قدرته على تصريف ما لديه من مخزون."
يقول زنانيري: "أنا كمصنع، خفضت إنتاجي بسبب غزو الملابس المستعملة للسوق، فهى قطعًا تجارة منافسة جدًا، وتنذر بعواقب وخيمة على صناعة الملابس الجاهزة في مصر."
ويكشف مجدي طلبة، وكيل غرفة الصناعات النسيجية بالاتحاد الصناعي للملابس الجاهزة، أن الإحصاءات التقديرية تشير إلى أن 50 أو 60 % من الملابس المستوردة الموجودة بالسوق المصرية، دخلت بطرق غير شرعية، وأن الملابس المستعملة تمثل النسبة الأكبر منها، مؤكدًا أن الانتشار الواسع لتجارة الملابس المستعملة يرجع فى حقيقته إلى ضعف الصناعة المحلية، التى يصفها بأنها أصبحت صناعة لا أب شرعي لها.
ويوضح طلبة: "خلال السنوات الثلاثة الأخيرة تعانى الصناعة المحلية للملابس فى مصر تدهورا واضحا، يرجع لأسباب عديدة، أهمها زيادة تكاليف الإنتاج، فى حين أن المستورد من الملابس، سواء بطريقة شرعية أو المهرب جمركيًا، تكاليف إنتاجه أقل، وبالتالى هناك الكثير من المصانع، خاصة الصغيرة والمتوسطة، توقفت عن التصنيع والإنتاج، وتحولت إلى مستورد."
وينوه **طلبة** إلى أنه فى الدول الكبرى، ذات دخل الفرد العالي، توجد أسواق تسمى سوق اليوم الواحد لتجارة الملابس المستعملة بعد أن يتم غسلها وكيها، ولكن من المُهين أن يكون الجزء الأكبر من تجارتنا فى مصر عبارة عن ملابس مستعملة، ضاربًا المثل بدولة بنجلاديش، التى أصبح حجم صادراتها من الملابس أضعاف صادرات مصر، التى تقدر بمليار و300 مليون دولار سنويًا.
فيما قال محمود الداعور، عضو شعبة الملابس الجاهزة بالغرفة التجارية، إنه يصعب تقدير حجم تجارة الملابس المستعملة والمهربة جمركيًا، كونها تجارة غير شرعية، ليس لها أرقام فعلية، مشيرًا إلى أن سوء الأحوال الاقتصادية وضعف دخول الأفراد، هو السبب الرئيسي لتزايد الطلب عليها، ونوه الداعور إلى وجود 5 آلاف مصنع لإنتاج الملابس، تسوء حالتها يوما بعد الآخر بسبب غزو الملابس المهربة جمركيًا للسوق المصرية، بالإضافة لتأثر عدد كبير من الورش والمصانع التى لا يقل عدد العمالة فى كل منها عن 25 عاملا وغير مدرجة فى اتحاد الصناعات، وأن كل ذلك أدى بدوره لتراجع حجم إنتاج الملابس الجاهزة، وبالتالى على حجم المعروض منها فى السوق.

الاستبيانات (أدوات البحث)

قامت الباحثه بإعداد عدد ثلاث من الاستبيانات بهدف التعرف علي ما يلي:-

- مصادر وأنواع وشكل البالات الي تحوي الملابس المستعملة.
- الأسباب التي تؤدي الى اقبال المستهلكين على شراء الملابس المستعملة.
- المخاطر والاضرار المترتبة على الاتجار بالملابس المستعملة على صناعة الملابس الجاهزة المحلية.
- مقترحات المتخصصين ورجال الاعمال لحل مشكلة الاستيراد والاتجار بالملابس المستعملة .

وقد تضمنت الاستبيانات مقدمة تشير بإيجاز إلي أهداف البحث وتوضيحاً من الباحثه بأن تلك البيانات خاصة بالأغراض العلمية فقط.
واحتوت الاستمارة الاولى علي عدد(11)سؤالاً، والثانية على (10) سؤالا، أما الثالثة فتضمنت (16) سؤالا، تم وضعها بحيث تشمل كافة البيانات المطلوبة والمراد الاستفسار عنها, وذلك من خلال زيارة المحال الخاصة ببيع والاتجاربالملابس المستعملة .

تحكيم استمارة الاستبيان

صدق المحكمين :

تم عرض استمارة الاستبيان على عدد عشرة من المتخصصين في مجال الملابس والنسيج (ملحق البحث رقم 5)، ولقد قامت الباحثة بعمل ما يلزم من التعديلات قبل تطبيق الاستبيان.

المعالجة الإحصائية

تم تفريغ ورصد البيانات للتساؤلات الواردة في الاستبيان في استمارات أعدت خصيصاً لذلك، واستخدمت النسبة المئوية

للتكرارات لتفريغ بيانات الاستبيان.

نتائج البحث Results:

الإجابة على تساؤلات البحث :

التساؤل الأول الذى ينص على:" ما الأسباب التي تؤدي الى إقبال المستهلكات على شراء الملابس المستعملة؟ "

أمكن الاجابة على التساؤل السابق من خلال استخلاص نتائج الاستبيان الموجه لمستهلكات الملابس المستعملة في ج.م.ع، وجدول (1) يوضح خصائص العينة التي قوامها90 سيدة متفاوتين في الاعمار ومستوى الدخل والمستوى التعليمي وفيما يلي جدول يوضح الاختلاف بين افراد العينه المفحوصة

جدول (1) يوضح خصائص العينة

خصائص العينة	ن	%
الفئة العمرية		
30-20	5	%5
40-31	20	%22
50-41	50	%55
50 فأكثر	15	%16
الحالة الاجتماعية		
انسة	5	%5
متزوجة	70	%77
ارمل- مطلقة	15	%16
مستوى الدخل		
عالي	5	%5
متوسط	65	%72
منخفض	20	%22
المستوى التعليمى		
عالي	10	%11
متوسط	45	%50
اقل من متوسط	20	%22
امية	15	%16
العمل		
تعمل	60	%66
لا تعمل	30	%33

يتضح أن أكبر فئة عمرية،٤٠عام بنسبة ٣٤ % من مستهلكي الملابس المستعملة وهذه النتيجة تتفق مع ما أوجدته (Association of charity shops – 2006)حيث أوضحت أن ٤٠ عاما هي الأكثر احتمالا للشراء - الفئة العمرية من متاجر الملابس المستعملة، كما اتفقت نتائج الدراسة ايضا مع دراسة (Farrant L- 2008) أن المستهلكين لهذه النوعية من الملابس يتكونون بشكل أساسي من السيدات في سن الأربعين عاما. ومن خلال هذه النتائج يتضح أن أكثر مستهلكي الملابس المستعملة هن السيدات المتزوجات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مع دراسة.(Farrant L- 2008) حيث أوضحت أن معظم المستهلكات للملابس المستعملة تكون من السيدات المتزوجات واللاتي لديهن أطفال.

ويتضح من هذه النتائج ارتفاع نسبة المستوي التعليمي المتوسط للعينة البحثية، ويليها المستهلكات الحاصلات علي مؤهلات عليا، وتتفق نتائج الدراسة مع (Bazzi K-2012) حيث أوضح أن معظم .ما وجده مستهلكي الملابس المستعملة من أصحاب المؤهلات العليا.

ويتضح من هذه النتائج أن اكبر نسبة لمستهلكي الملابس المستعملة من النساء ذوات الدخل المتوسط ومن السيدات وذلك وفقا لدراسة أوضحت أن من النقاط الرئيسية التي تميز المستهلكين النهائيين للملابس المستعملة أن غالبيتهم يكونون من السيدات ،Farrant L- (2008) حيث ذكرت أن التسوق للملابس عموما ,وللملابس المستعملة بشكل خاص هو نشاط أنثوي ، كما أوضح (Watson M - 2008) أن النساء أكثر تسوقا من الرجال في اسواق الملابس المستعملة .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع افراد العينة من المستهلكات قد اتفقن على أن أسعار الملابس المستعملة افضل بكثير من مثيلتها من الملابس الجاهزة المحلية, وتعتبر ماركات الملابس المستعملة ماركات عالمية لا تتوافر في منتجات الملابس الجاهزة المحلية، أما الأقمشة والخامات المصنوع منها الملابس المستعملة افضل من نظيرتها المصنوع منها الملابس الجاهزة الجديدة ، كذلك تتوافر الملابس المستعملة بأنواعها (حريمي – رجالي - اطفال – داخلية – بحر) في مختلف اسواق مصر الشعبيه، اما عن مستلزمات الانتاج من (سوست - كلف – كباسين – ازرار – الخ) فتوجد الملابس المستعملة بجودة اعلى من مثيلتها في الملابس الجاهزة المحلية لذا يزيد الاقبال على شراء الملابس المستعملة في ج.م.ع لرخص اسعارها بالمقارنة بالملابس الجديدة مع تزايد الأسعار المضطرد الذي تشهده البلاد، لذا اتفق 100% من أفراد العينة على أن شراء الملابس المستعملة يعتبر وسيلة للحد من الغلاء وإرتفاع الاسعار المتزايد، وهي تعد وسيلة لتوفير مايلزم المنزل من احتياجات ملبسية ضرورية .

جدول (2) يوضح نتائج الاستبيان الموجه لمستهلكات الملابس المستعملة

	البنود	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق
1	اسعار الملابس المستعملة افضل بكثير من مثيلتها من الملابس الجاهزة المحلية	%100	-	-
2	ماركات الملابس المستعملة تعتبر ماركات عالمية لا تتوافر في منتجات الملابس الجاهزة المحلية	%65	%35	-
3	الأقمشة والخامات المصنوع منها الملابس المستعملة افضل من نظيرتها المصنوع منها الملابس الجاهزة الجديدة	%80	%20	-
4	تتوافر الملابس المستعملة بأنواعها (حريمي – رجالي - اطفال – داخلية – بحر) في مختلف اسواق مصر الشعبية	%100	-	-
5	تتوافر مستلزمات الانتاج من (سوست - كلف – كباسين – ازرار – الخ) بجودة اعلى من مثيلتها في الملابس الجاهزة المحلية	%100	-	-
6	الملابس المستعملة قد تؤدي الى بعض المخاطر الصحية الناتجة عن ارتدائها	%50	-	%50
7	لا تتوافر المقاسات المناسبة لجميع المنتجات من الملابس المستعملة	%100	-	-
8	لا تتوافر الالوان لجميع المنتجات من الملابس المستعملة	%100	-	-
9	لا افضل التعامل مع البائعين بأسواق الملابس المستعملة	%100	-	-
10	شراء الملابس المستعملة يعتبر وسيلة للحد من الغلاء وارتفاع الاسعار المتزايد	%100	-	-

وقد اتفق 100% من أفراد العينة على الأسباب التي تحد من الإقبال على شراء الملابس المستعملة ومنها عدم توافر المقاسات والألوان المناسبة لجميع المنتجات من الملابس المستعملة، كذلك انهن لا يفضلن التعامل مع البائعين بأسواق الملابس المستعملة، ومن الجدير بالذكر أن 50% من المستهلكات لا يرون أن الملابس المستعملة قد تؤدي الى المخاطر الصحية الناتجة عن ارتدائها ويمكن تفسير ذلك الى نقص التوعية الصحية التي يحتاج اليها المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وتتفق النتيجة السابقة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مع دراسة سامية لطفي واخرون -2014) التي تؤكد على خطورة الملابس المستعملة على الصحة العامة للإنسان بسبب نقص التوعية الصحية وبذلك تم الإجابة على التساؤل الأول.

التساؤل الثاني الذى ينص على:" ما مصادر وأنواع وشكل البالات الي تحوي الملابس المستعملة ؟"

أمكن الاجابة على التساؤل الثاني من خلال الاطار النظرى ونتائج استمارة الاستبيان الموجه للقائمين على استيراد وبيع الملابس المستعملة بالأسواق التي أوضحت أنواع ومصادر البالات التي تحوي الملابس المستعملة محل الدراسة، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح نتائج الاستبيان الموجه للقائمين على على استيراد وبيع الملابس المستعملة بالأسواق

	البنود	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق
1	يمكن الحصول على بالات الملابس المستعملة عن طريق الاستيراد من الدول الاوروبية	%100	-	-
2	القيام بعمليات الفرز والتصنيف والتسعير للملابس المستعملة من مهام عملي بالاضافة الى البيع بالأسواق	%100	-	-
3	عدم توافر المقاسات للملابس المستعملة من المشكلات التي تواجهني اثناء عملي	%70	%20	%10
4	عدم توافر الالوان للملابس المستعملة من المشكلات التي تواجهني اثناء عملي	%70	%20	%10
5	تقدم اسواق الملابس المستعملة ماركات عالمية	%61	%30	%9
6	تتوافر الملابس المستعملة بأنواعها (حريمي – رجالي - اطفال – داخلية – بحر) في مختلف اسواق مصر الشعبية	%70	%20	%10
7	الملابس المستعملة قد تؤدي الى بعض المخاطر الصحية الناتجة عن ارتدائها	%50	-	%50
8	يوجد بأسواق الملابس المستعملة أجانب من جنسيات مختلفة	%70	%20	%10
9	تتوافر مستلزمات الانتاج من (سوست - كلف – كباسين – ازرار – الخ) بجودة اعلى من مثيلتها في الملابس الجاهزة المحلية	%100	-	-
10	تتوافر ملابس جديدة لم يتم ارتداؤها من قبل تسمى استوكات ماركات عالمية بأسواق الملابس المستعملة	%70	%25	%5
11	شراء الملابس المستعملة يعتبر وسيلة للحد من الغلاء وارتفاع الاسعار المتزايد	%100	-	-
12	صعوبة التعامل مع بعض طبقات المجتمع (الفصال في اسعار الملابس)	%100	-	-
13	الاتجار في الملابس المستعملة مربح عن الاتجار بالملابس الجاهزة الجديدة	%100	-	-
14	ارتفاع سعر الدولار من المشكلات التي تعوق استيراد الملابس المستعملة	%100	-	-
15	تقوم الحكومة ببعض الاجراءات للحد من استيراد الملابس المستعملة	%50	-	%50
16	تفرض الحكومة الضرائب الباهظة على المحال التجارية بأسواق الملابس المستعملة	-	-	%100

اتضح من الجدول السابق ان 100% من أفراد العينه اتفقوا على أنه يمكن الحصول على بالات الملابس المستعملة عن طريق الاستيراد من الدول الاوروبية,كذلك يتم القيام بعمليات الفرز والتصنيف والتسعير للملابس المستعملة من أهم الأعمال التي تسند الى الباعة بالأسواق.

كما اتفق 70% من أفراد العينة على وجود بعض المشكلات التي تواجههم كعدم توافر الألوان والمقاسات وتتسبب في عدم اتمام عملية البيع، وأكد بعض افراد العينة بنسبة 61% ان أسواق الملابس المستعملة تقدم ملابس تحمل ماركات عالمية وملابس جديدة ذات مستوى جودة مرتفع، كما تتوافر الملابس المستعملة بأنواعها (حريمي – رجالي - اطفال – داخلية – بحر) بجميع مستلزمات الانتاج من (سوست - كلف – كباسين – ازرار – الخ) بجودة اعلى من مثيلتها في الملابس الجاهزة المحلية لذا يقبل على تلك الأسواق الأجانب من جنسيات مختلفة واتفق على ذلك 70% من أفراد العينة.

اما بالنسبة للبند السابع الذي يؤكد على ان الملابس المستعملة قد تؤدي الى بعض المخاطر الصحية الناتجة عن ارتدائها فقد جاءت النسبة 50% من أفراد العينة الذين وافقوا على احتمال حدوث ذلك لأنهم يؤكدون مرور الملابس المستعملة بالغسيل لكثر من خمسة مرات مع التجفيف والكي مما يقلل كثيرا من احتمالية حدوث ذلك.

وأكد 100% من أفراد العينة على أن شراء الملابس المستعملة يعتبر وسيلة للحد من الغلاء وارتفاع الاسعار المتزايد ويؤكدون على أن المستهلكين يقبلون على شراء تلك الملابس لغلو أسعار الملابس الجديدة ويكررون عبارة واحدة " الملابس المستعملة أفضل من لا شئ ".

واتفق 100% من القائمين على استيراد وبيع الملابس المستعملة على انها تجارة مربحة لدرجة أن بعض أصحاب مصانع الملابس الجاهزة قد قاموا باغلاقها وتحولوا الى مستوردين للملابس المستعملة، ويمكن تفسير ذلك بأن الحكومة لا تقوم بأي اجراءات للحد من عملية استيراد الملابس المستعملة ولا تقوم بفرض ضرائب عالية على أصحاب المحال التجارية للحد من انتشار وازدياد استيراد الملابس المستعملة لما لها من عواقب وخيمة على صناعة الملابس الجاهزة المحلية ,وتتفق النتيجة السابقة مع (WASTON M – 2008) الذي يؤكد على أن الاتجار بالملابس المستعملة تجارة مربحة جدا لاتنظر إليها الحكومات ولا تفرض عليها ضرائب باهظة كباقية البضائع المستوردة ، وبذلك تم الإجابة على التساؤل الثاني.

التساؤل الثالث الذى ينص على: " ما المخاطر والاضرار المترتبة على اقبال المستهلكين لشراء الملابس المستعملة على صناعة الملابس الجاهزة المحلية في ج.م.ع؟"

أمكن الإجابة علي هذا التساؤل من خلال الاطار النظرى ونتائج الاستبيان وذلك بحساب النسبة المئوية بعد تفريغ بيانات الإستبيان اداة الدراسة لكل من المتخصصين والقائمين على صناعة الملابس الجاهزة ملحق (3)، وفيما يلى عرض لنتائج الاستبيان.

جدول (4) يوضح نتائج الاستبيان الموجه للقائمين على صناعة الملابس الجاهزة والمتخصصين

	البنود	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق
1	يؤثر الاتجار بالملابس المستعملة سلبًا على مصانع الملابس الجاهزة التصدير	%50	%5	%45
2	يؤثر الاتجار بالملابس المستعملة سلبًا على مصانع الملابس الجاهزة المحلي	%95	%5	-
3	يؤدي الاقبال على شراء الملابس المستعملة الى ركود المصانع وبوارها	%98	%2	-
4	زيادة الاقبال على الملابس المستعملة يؤدي اغلاق بعض مصانع الملابس الجاهزة	%86	%14	-
5	تقدم اسواق الملابس المستعملة ماركات عالمية	%78	%20	%2

6	اسعار الملابس المستعملة اقل بكثير من نظيرتها من الملابس الجاهزة الجديدة	%80	%20	-
7	الأقمشة والخامات المصنوع منها الملابس المستعملة افضل من نظيرتها المصنوع منها الملابس الجاهزة الجديدة	%80	%15	%5
8	تضطر بعض المصانع الى تخفيض انتاجها من الملابس الجاهزة بسبب عدم قدرتها على تصريف ما لديها من مخزون	%100	-	-
9	تعاني صناعة الملابس الجاهزة المحلية في مصر من تدهور واضح بسبب زيادة تكاليف الانتاج	%100	-	-
10	تضطر بعض المصانع الى التوقف عن الانتاج وتحولت الى مستورد للملابس المستعملةلأن تكاليف انتاجها أقل	%100	-	-
11	الاتجار بالملابس المستعملة يؤثر سلبًا على الاقتصاد المصري القومي	%100	-	-
12	للحكومة دور قوي في ردع الاستيراد والاتجار بالملابس المستعملة	%5	%10	%85
13	يجب ان تضع الحكومة ضوابط ومعايير صارمة للحد من الاتجار بالملابس المستعملة	%100	-	-

يتضح من جدول (4) بالنسبة للبند الأول والثاني من استمارة الإستبيان الذي يتساءل عن الاتجار بالملابس المستعملة يؤثر سلبًا على مصانع التصدير ام مصانع الانتاج المحلي وأظهرت نتائج الاستبيان انها تؤثر سلبًا على مصانع الانتاج المحلي حيث بلغت نسبة الاتفاق 95% ، بينما اتفق 50% فقط من أفراد العينة على تأثيرها على المصانع التي توجه انتاجها للتصدير ، اما بالنسبة للبند الثالث فقد اتفق 98% من افراد العينة ان الاقبال على شراء الملابس المستعملة يؤدي الى ركود المصانع وبوارها مما يؤدي الى اغلاق بعضها كما بالبند الرابع حيث بلغت نسبة الاتفاق86%.

اما بالنسبة للبنود الخامس والسادس والسابع فيتناولون أسباب اقبال جمهور المستهلكلين على الملابس المستعملة من وجهة نظر رجال الصناعة والمتخصصين في الملابس الجاهزة حيث تمتاز تلك الملابس بالماركات العالمية التي من الصعب توافرها في الانتاج المحلي كذلك الأقمشة والخامات المصنوع منها الملابس المستعملة افضل من نظيرتها المصنوع منها الملابس الجاهزة الجديدة ذلك فضلا عن ان اسعارها أقل وبلغت نسبة الاتفاق حوالي 80%، وتفيد غرفة الصناعات النسيجية بالاتحاد الصناعي للملابس الجاهزة، أن الإحصاءات التقديرية تشير إلى أن 50 أو 60 % من الملابس المستوردة الموجودة بالسوق المصرية، دخلت بطرق غير شرعية، وأن الملابس المستعملة تمثل النسبة الأكبر منها، مؤكدًا أن الانتشار الواسع لتجارة الملابس المستعملة يرجع فى حقيقته إلى ضعف الصناعة المحلية.

تعانى الصناعة المحلية للملابس فى مصر تدهورا واضحا وبلغت نسبة الاتفاق في البنود الأربعة الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر100% ، ويرجع ذلك لأسباب عديدة، أهمها زيادة تكاليف الإنتاج، فى حين أن المستورد من الملابس، سواء بطريقة شرعية أو المهرب جمركيًا، تكاليف إنتاجه أقل، وبالتالى هناك الكثير من المصانع، خاصة الصغيرة والمتوسطة، توقفت عن التصنيع والإنتاج، وتحولت إلى مستورد، لذا يمكن القول الاتجار بالملابس المستعملة يؤثر سلبًا على الاقتصاد المصري القومي حيث يصعب تقدير حجم تجارة الملابس المستعملة والمهربة جمركيًا، كونها تجارة غير شرعية، ليس لها أرقام فعلية، من واقع احصاءات غرفة صناعة الملابس الجاهزة حيث يوجد 5 آلاف مصنع لإنتاج الملابس، تسوء حالتها يوما بعد الآخر بسبب غزو الملابس المهربة جمركيًا للسوق المصرية، بالإضافة لتأثر عدد كبير من الورش والمصانع التى لا يقل عدد العمالة فى كل منها عن 25 عاملا وغير مدرجة فى اتحاد الصناعات، وأن كل ذلك أدى بدوره لتراجع حجم إنتاج الملابس الجاهزة، وبالتالى تراجع الاقتصاد القومي المصري.

ومما سبق نرى وجوب ان يكون للحكومة دور قوي في ردع الاستيراد والاتجار بالملابس المستعملة، لكن اتفق افراد العينه على أن الحكومة تقف عاجزة امام قضية الاتجار بالملابس المستعملة، وكذلك اتفق جميع افراد العينة بنسبة 100% على انه يجب ان تضع الحكومة ضوابط ومعايير صارمة للحد من الاتجار بالملابس المستعملة، وبذلك تم الإجابة على التساؤل الثالث .

التساؤل الرابع الذى ينص على:" ما مقترحات المتخصصين ورجال الاعمال لحل مشكلة الاستيراد والاتجار بالملابس المستعملة ؟ "

أمكن الاجابة على التساؤل الثالث من خلال نتائج استمارة الاستبيان الموجه للمتخصصين ورجال الاعمال التي أوضحت مقترحاتهم في حل مشكلة الاتجار (استيراد وبيع)الملابس المستعملة ,وفيما يلي استعراض لأهم تلك المقترحات والحلول:

1- تقوم الحكومة ببعض الاجراءات للحد من استيراد الملابس المستعملة
2- تفرض الحكومة الضرائب الباهظة على المحال التجارية بأسواق الملابس المستعملة
3- فرض الرقابة الصحية على بالات الملابس المستعملة المستوردة من الخارج
4- التوعية الصحية من قبل وسائل الاعلام المختلفة بالمخاطر الصحية المحتملة للملابس المستعملة
5- حل مشكلات تكاليف الانتاج الباهظة التي تتسبب في ارتفاع اسعار المنتجات الملبسية امام نظيرتها من الملابس المستعملة
6- تقوم الحكومة بتقليل الضرائب الجمركية على مستلزمات الانتاج من خيوط وسوست وكلف .....الخ
7- تقوم الحكومة بفرض قيود صارمة بمنع الباعة من احتلال الأرصفة فى الكثير من الميادين وأمام محطات المترو، وأيضًا فى محافظات مصر المختلفة ولا يتم البيع إلا من خلال المحال التجارية المرخصة، وبذلك تم الإجابة على التساؤل الرابع .

التوصيات Recommendations:

1) حث الباحثين على إجراء ابحاث مماثلة تهتم بحل مشاكل صناعة الملابس الجاهزة.
2) تبادل الخبرات العملية والنتائج البحثية مع مصنعي الملابس الجاهزة للوصول بالصناعة المصرية إلى مستوى الجودة المطلوبة.
3) خفض تكاليف الإنتاج في صناعة الملابس الجاهزة المحلية لكي تستطيع مواجهة المنافسة الشديدة التي تفرضها أسواق الملابس المستعملة.
4) مساندة الحكومة للقطاع الصناعي بوجه عام ولصناعة الملابس الجاهزة على وجه الخصوص.
5) رفع الوعي العام للمستهلكين عن المخاطر الصحية والبيئية للملابس المستعملة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.
6) رفع الضرائب المستحقة على المحال التجارية التي تبيع الملابس المستعملة ومنع الباعة من احتلال الأرصفة فى الكثير من الميادين للحد من هذه الظاهرة .

المراجع References :

1- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، .2004
2- امل فوزي عبد الوهاب :مستوى جودة الملابس المستعملة الواردة من الخارج رسالة ماجستير, كلية التربية النوعية،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

جامعة المنصورة، 2012 .
3- سامية لطفي وآخرون : وعي المستهلك نحو مخاطر الملابس المستعملة، بحث منشور بمجلة الاسكندرية ,عدد 59, 2014.
4- الرازى محمد بن ابى بكر : " مختار الصحاح " ، الطبعة الثانية ، ج1 ، بولاق ، 1937
5- محمد محروس إسماعيل : " اقتصاديات الصناعة والتصنيع " مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1997 .